

الآثار المتوقعة لتغير المناخ على البحر الأحمر وخليج عدن

أ.د. نزار بن إبراهيم توفيق

الأمين العام

الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن

لقد أصبحت ظاهرة تغير المناخ العالمي بسبب زيادة تركيزات الغازات الدفينة إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه العالم في العقد الحالي وبدون شك في القرن القادم.

ولقد بات من المؤكد أن الاحترار العالمي بالإضافة إلى المشكلات البيئية الخطيرة الأخرى سوف يستتبعه بالتأكيد آثار سلبية كبيرة على المحيطات والمناطق الساحلية.

من بين التأثيرات السلبية للاحتار العالمي الارتفاع المتسارع لمنسوب البحار ، التغيرات في تيارات المحيطات، تغيرات كبيرة في الأنظمة الأيكولوجية للبيئة البحرية بما في ذلك التغيرات في التوازن الحراري. كل ذلك بالإضافة إلى ما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية واقتصادية كبيرة.

مثل هذه التأثيرات سوف تضاف إلى بعض التغيرات الأخرى مثل الارتفاع الحالي لمنسوب البحار والعوامل الأخرى التي تمثل فعلاً ضغوطاً كبيرة على الموارد الساحلية مثل التلوث البحري والصيد الجائر.

وإدراكاً لأهمية الإسراع في إجراء تقييمات علمية وفنية لتغير المناخ وتأثيراته على البحر الأحمر وخليج عدن فقد بادر برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون الوثيق مع الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن بأجراء دراسة حاله لمنطقة البحر الأحمر وخليج عدن. وقد استهدفت الدراسة مايلي:

- * التعرف على الآثار المحتملة الناجمة عن ارتفاع منسوب البحر على النظام الأيكولوجي الساحلي للبحر الأحمر وخليج عدن.
- * التعرف على الآثار المرتقبة نتيجة ارتفاع درجة الحرارة على النظام الأيكولوجي الأرضي والمائي.
- * التعرف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على التغيرات المناخية والايكولوجية.
- * تحديد المناطق أو الأنظمة السريعة التأثر بهذه التغيرات.

ولقد كان في مقدمة أهداف هذه الدراسة لفت نظر الدول إلى خطورة المشاكل المصاحبة للتغير المناخي أو المترتبة عليه حتى يبادروا في وضع السياسات والتدابير اللازمة لمواجهة هذه التحديات على أن تأخذ هذه السياسات والتدابير في الاعتبار مختلف السياقات الاجتماعية والاقتصادية وما يضمن المضي قدماً في التنمية الاقتصادية المستدامة.

IMPACT OF CLIMATE CHANGE ON THE RED SEA AND GULF OF ADEN

Prof. Dr. Nizar I. Tawfiq
Secretary General
Regional Organization for the Conservation
Of the Red Sea and Gulf of Aden
PERSGA

The anticipated changes in global climate as a result of the greenhouse gases emission into the atmosphere became one of the major challenges of this decade and undoubtedly for the next century.

It is obvious that the global warming in addition to other serious environmental problems will be associated with potential impacts on oceans and Coastal Zones.

Global warming will accelerate sea level rise, modify ocean circulation and change marine ecosystems including changes in the heat balance with considerable socioeconomic consequences. Such effects will be added to present trends of rising sea level and other factors that have already stressed coastal resources, such as pollution and over harvesting.

Recognizing the importance of assessing the potential impact of climate change on the Red Sea and Gulf of Aden, the United Nation Environment Program in cooperation with the Regional Organization for Conservation of the Red Sea and Gulf of Aden have conducted a site specific overview study.

Such case study aimed at:

- * examining the possible effects of the sea level rise on the coastal ecosystems;
 - * examining the possible effects of temperature elevations on the terrestrial and aquatic ecosystems;
 - * examining the possible effect of climatic and ecological changes on the socio-economic structures and activities; and
 - * determine areas or systems which appear to be most vulnerable to the above effects.
- The Regional overview study also were meant to draw the countries attention to the problems associated with expected climate change and to prompt their involvement of policy options and response measures for their region. Such measures and policies should carefully consider the socio-economic dimension in order to secure sustainable economic development in their countries.